

الفائق في غريب الحديث

الوَقَار : الكرامة والتَّوَقِير على رضى الله تعالى عنه لما غلب على البَمَرَة قال أصحابه : بم تحلُّ لنا دِمَاؤُهُم ولا تحلُّ لنا نساؤُهُم وأموالُهُم ؟ فَسَمِعَ بذلك الأحنف فدخل عليه ؛ فقال : إنَّ أصحابك قالوا كذا وكذا فقال : لا يَمُّ الله لأتيسرَهم عن ذلك ايم الله : فَسَمَ وأصله ايمن الله فحذفت النون للاستخفاف وهَمَزَته موصولة ولذلك لم تثبت مع لام الابتداء وفى حديث عُرْوَة رحمه الله تعالى : لا يَمُّنْكَ لئن كنت ابْتَلَايْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلئن كنت أخذت فلقد أَبْقَيْتَ الكاف لله عزَّ وعلا ؟ قال ذلك حين أصابته الأَكِلَة فى رَجْلِهِ فقطعت رجله فلم يتحرك لأتيسرَهم عن ذلك : أى لأرْدَ نَزْهَمُ ولأبْطِلَنَّ قولَهم وكأنه من قولهم : تيسر جَعَار لمن أتى بكلمة حمق أى كُؤنى كالتَّيس فى حُمَقِهِ والمعنى لأَتَمَّ ثَلَانٍ لهم بهذا المثل ولأقولَنَّ لهم هذا بعينه كما يقال : فدَيْتُهُ وسَقَيْتُهُ ; إذا قلت فديتك وسقاك الله وتعد دَيْتُهُ بعَنٍ لتَضُمَّين معنى الرَّد .
الياء مع النون .

ينع النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعاصم بن عدى فى قصة المُلَاعنة : إن ولدته أُحْيِمَر مِثْلَ الْيَنْدَعَةِ فهو لأبيه الذى انْتَفَى منه وإن تَلَدَّه قَطَطَ الشعر أَسْوَدَ اللسان فهو لَابْنِ السَّحْمَاء قال عاصم : فلما وقع أخذت بفَقْوِهِ فاستقبلنى لسانه أسود مثل التمرة الْيَنْدَع : ضربٌ من العقيق الواحدة يَنْدَعُ سُمَّيت بذلك لحُمَرَتِهَا من قول الأعرابى